المركز المصرى للدراسات الإقتصادية
ECES
The Egyptian Center for Economic Studies

تأمين الاقتصاد المصرى ضد تقلبات الأسعار العالمية للقطن

الدكتورة أمنية حلمى
جامعة القاهرة

إبريل 2001

القضايـــــا الرئيسيـــــة

1. طبـيـعـــــة المشكلـــــة

2. سياسات مواجهة تقلبات الأسعار العالمية للقطن: تجارب بعض الدول

3. السياســـة المطبقة حاليـا فـى مـصـــــر

4. المقتـرحـــــات

1. طبيعـــة المشكلـــة

- حدة تقلبات الأسعار العالمية للقطن
- عدم وجود سياسة مثلى لمواجهة هذه التقلبات

1. طبيعـــة المشكلـــة

- حدة تقلبات الأسعـــار العالميـــة للقطـــن

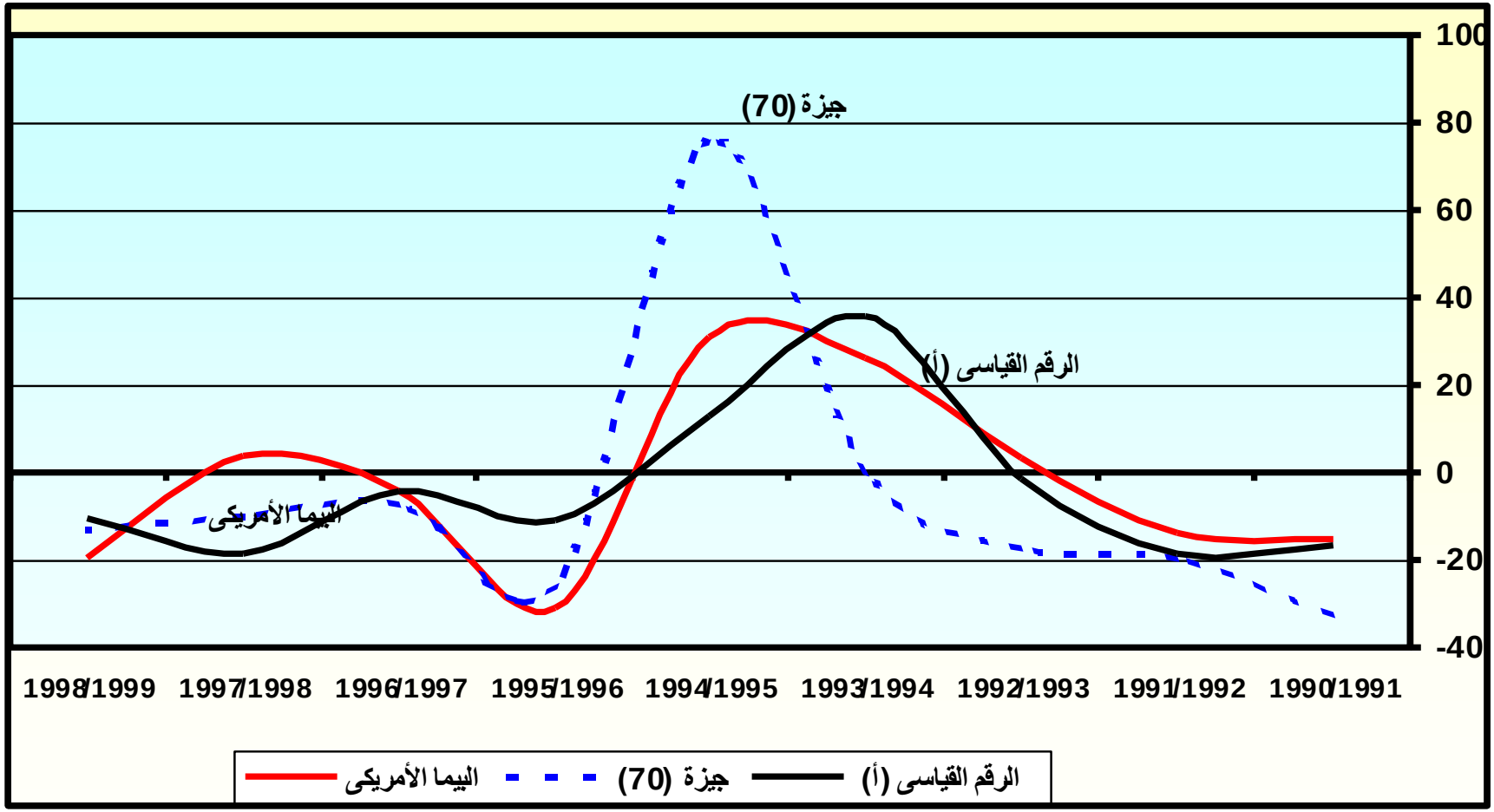

1. طبيعـــة المشكلـــة

عدم وجـود سيـاسـة مثلـى لمواجهة هذه التقلبات

- **موارد كبيـرة (مالية وإدارية ومؤسسية ومهارات فنية و...)**
- **توزيع المنـافع والتكاليف بين المتعاملين فى السوق**
- **تعدد السياسات المطبقة فى الدولة الواحدة (المكسيك) وتطبيق نفس السياسة فى دول مختلفة (الولايات المتحدة والصين والمكسيك ومصر)**

2. سياسات مواجهة تقلبات الأسعار العالمية للقطن: تجارب بعض الدول

تحديد أسعار الحد الأدنى للشراء (أسعار الضمان)

لهـا مزايـا ولكنـها قد تؤدى إلى ...

- تكلفة مالية وإدارية كبيرة مع صعوبة توقع حجم التكلفة.
- تحمل الحكومة وحدها مخاطر تقلبات الأسعار
- عزل المزارعيـن عن الأسعار العالمية وإنعدام الحافز على رفع الكفاءة.

2. سياسات مواجهة تقلبات الأسعار العالمية للقطن: تجارب بعض الدول

الدعـم المبـاشـر لدخـول المزارعيــن

لهـا مزايـا ولكنـها قد تؤدى إلى ...

- تكلفة مالية وإدارية على الحكومة
- صعوبة تحديد مستحقى الدعم وعدالة توزيعه
- عدم الاستخدام الأمثل للموارد الاقتصادية المتاحة

2. سياسات مواجهة تقلبات الأسعار العالمية للقطن: تجارب بعض الدول

المشتقـــات الماليـــة

لهـا مزايـا ولكنها تتطلب شروط من الصعب تحقيقها فى كثير من الدول النامية...

- مهارات فنية متخصصة للتعامل مع البورصات العالمية
- سوق محلية كفء وبنية أساسية مناسبة لتوفير المعلومات والاتصالات
- إطار مؤسسى وسيط بين المزارعين والبورصات العالمية

3. السياســة المطبقـة حاليا فــى مصـــر لتسعيـر القطـــــن

ثلاثـة أبعاد رئيسيـة 000

- السياسـة السعريـة
- النظـام التسويقـى
- الإطـار المؤسسـى

3. السياسة المطبقة حاليا فى مصر لتسعير القطن

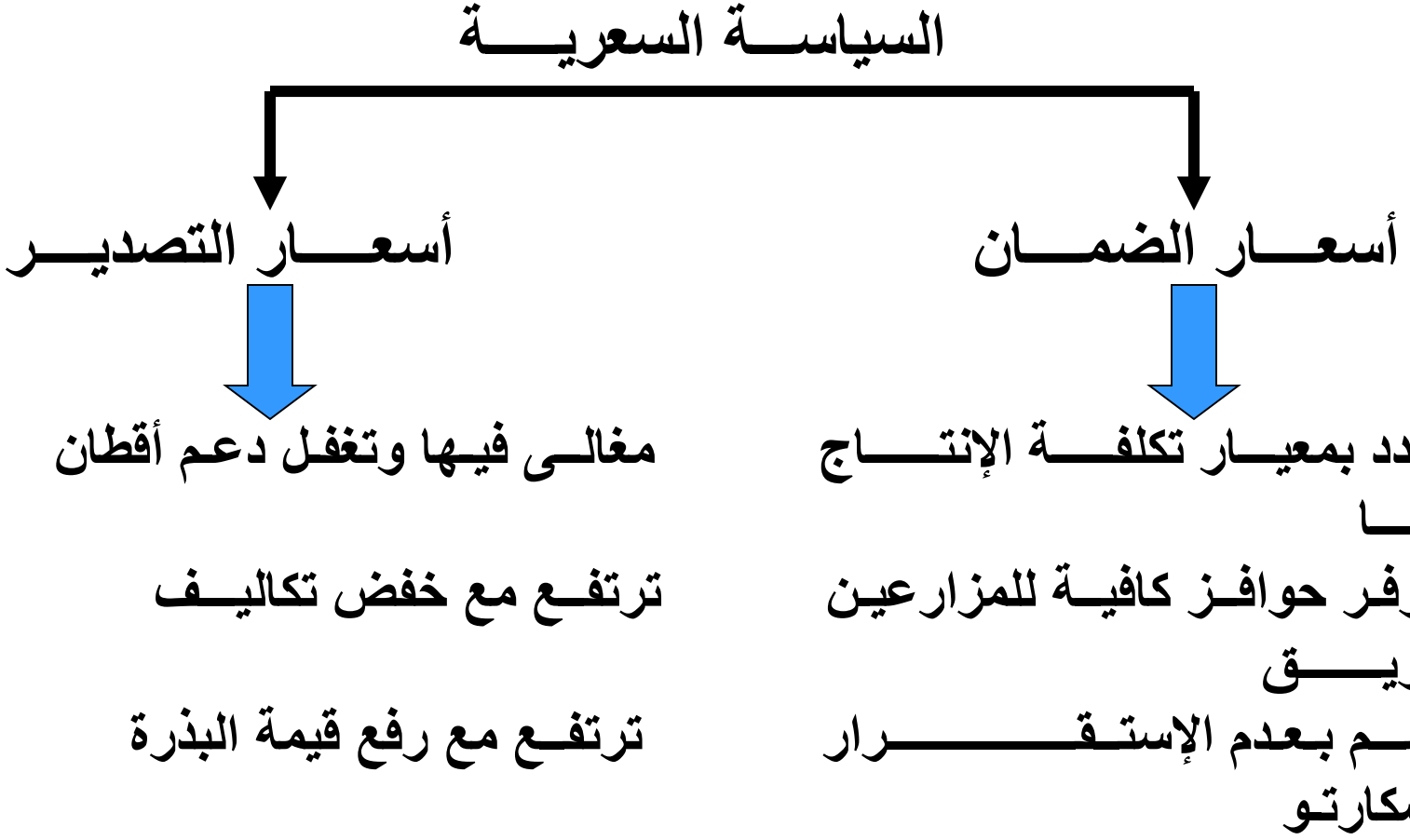

3. السياسة المطبقة حاليا فى مصر لتسعير القطن

النظام التسويقى

- تخصيص حلقات التسويق إداريا
- عدم الإتساق بين توقيتى تخصيص الحلقات وتوافر المعلومات عن الأسعار
- قصر كل حلقة على مشتر وحيد
- شراء جبرى لكل القطن المورد للحلقة بغض النظر عن النوعية

3. السياسة المطبقة حاليا فى مصر لتسعير القطن

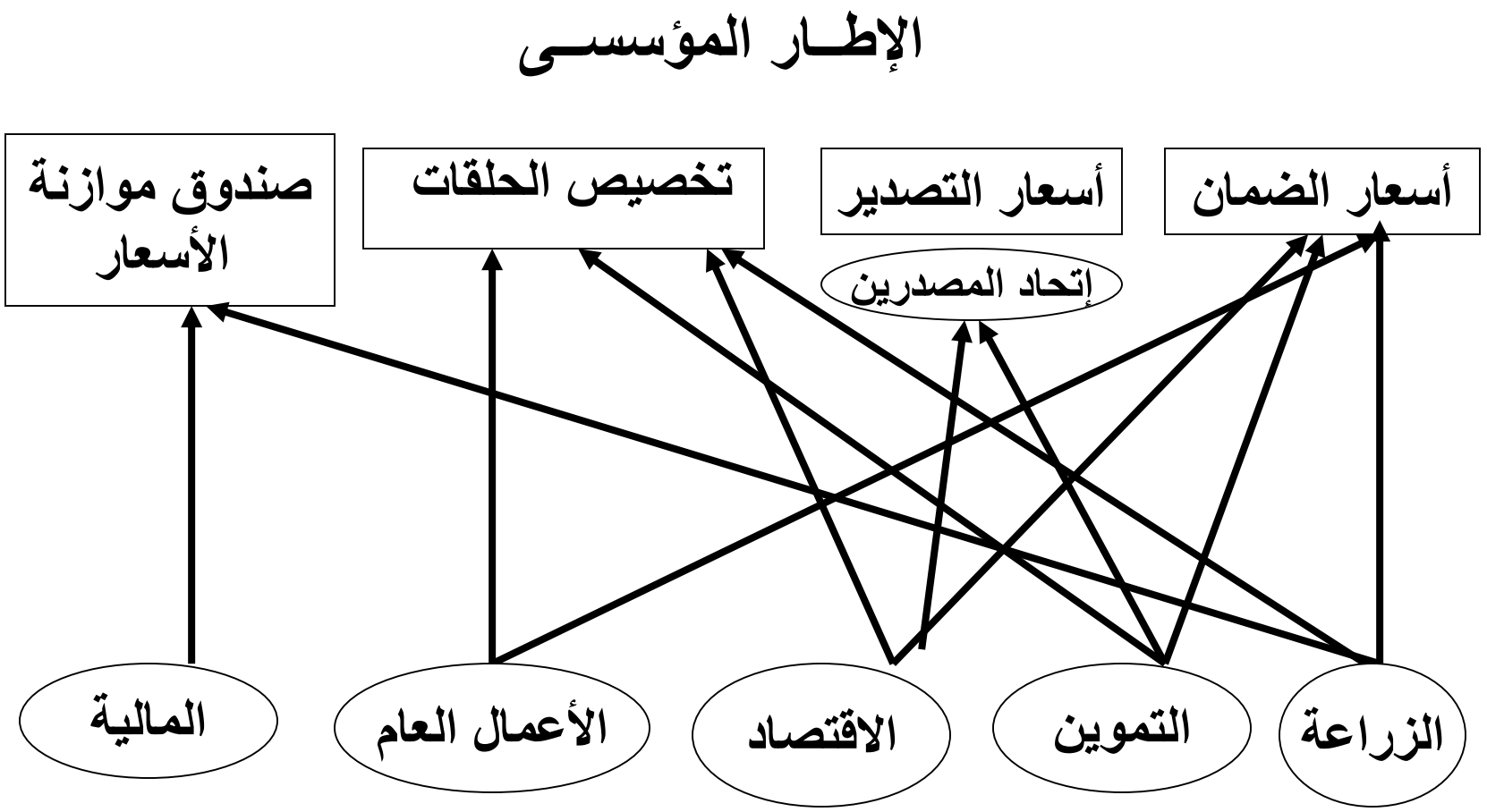

3. السياسة المطبقة حاليا فى مصر لتسعير القطن

مرحلة اتخاذ القرار

الوزارات المعنية

- وزارة الزراعة
- وزارة الاقتصاد
- وزارة التموين
- وزارة الأعمال العام
- وزارة المالية

مرحلة رسم وإدارة السياسة

الجهات المختصة

- مجلس القطن
- الشركة القابضة للقطن والغزل والنسيج والملابس
- البنك الرئيسى للتنمية والإئتمان الزراعى
- اتحاد المصدرين
- بورصة البضاعة الحاضرة للأقطان (بورصة مينا البصل)

اللجان المختصة

- الجنة الإشرافية على القطن
- اللجنة الدائمة (للإشراف على تخصيص وإدارة الحلقات)
- اللجنة الفنية (لفرز القطن وتحديد الرتب والتصافى)
- لجنة الشركة القابضة للقطن ولاغزل والنسيج
- لجنة تسهيل تداول الأقطان الشعر
- لجنة إدارة اتحاد المصدرين
- لجنة بورصة البضاعة الحاضرة
- لجنة تنظيم تجارة القطن بالداخل
- لجنة حساب المدفوعات التعويضية

مرحلة تنفيذ السياسة

الجهات المنفذة

- 8 جهات لتجميع وتسويق القطن لحساب المزارعين
- 141 شركة شركة مسجلة كتاجر
- 7 شركات للحلج
- 24 شركة غزل
- 19 شركة تصدير

3. السياسة المطبقة حاليا فى مصر لتسعير القطن

إنعكاساتها على 000

- المزارعين
- التجار
- الحكومة
- الاقتصاد القومى

3. السياسة المطبقة حاليا فى مصر لتسعير القطن

إنعكاساتها على 000

المزارعين	التجار	الحكومة
عدم الاهتمام بزيادة الانتاجية	مشاركة محدودة للقطاع الخاص	تكلفة مالية وإدارية كبيرة
عدم الإهتمام بنوعية القطن	منافسة سعرية ضعيفة	تحمل الحكومة لتقلبات الأسعار
تناقص المساحة المنزرعة	تفضيل السوق المحلية عن التصدير	

3. السياسة المطبقة حاليا فى مصر لتسعير القطن

إنعكاساتها على 000

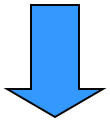

الاقتصاد القومى

- إرتفاع تكاليف إنتاج المغازل المحلية
- تراكم المخزون
- تدهور أداء الصادرات
- زيادة الواردات

4. المقترحـــــات

حـــالـيـــــــاً

- نحو إدارة أفضل لسياسة أسعار الحد الأدنى للشراء (أسعار الضمان) المطبقة حاليا
  فـى مـصــر

مستـقـــبـــــــلاً

- التحرك نحو الدعم المباشر لدخول المزارعين
- استخدام المشتقات المالية

4. المقترحـــــات

حـــالـيـــــــاً

بالنسبـــة للتسعيـــــر

- **ربط أسعار الضمان بالمتوسط المتحرك للأسعار العالمية**
- **تخفيض أسعار الضمان بعد فترة زمنية محددة وبنفس متوسط معدل زيادة الإنتاجية المحقق فى السنوات الثلاث السابقة مثلا**
- **مرونة تسعير الصادرات المصرية وبصورة تنافسية مع أقطان البيما**
- **إلغاء التحديد الإدارى لمصاريف التسويق والإعداد للتصدير**

4. المقترحـــــات

حـــالـيـــــــاً

بالنسبة للتسويـق

- **تخصيص الحلقات وفقا لمناقصات تنافسية**
- **تخصيص كل حلقة لعديد من التجار المتنافسين**
- **تشجيع المغازل المحلية على الشراء المباشر من المزارعين**
- **تشجيع العلاقات المباشرة بين إتحاد المصدرين وجمعيات منتجى القطن**

4. المقترحـــــات

حـــالـيـــــــاً

بالنسبة للإطار المؤسسى

- **جهة وحيدة لرسم السياسة السعرية للقطن**
- **التمويل الذاتى لصندوق موازنة الأسعار برسم إشتراك سنوى من كافة الأطراف المستفيدة**
- **خصخصة تدريجية لشركات القطاع العام لتجارة القطن**

4. المقترحـــــات

مستـقـــبـــــلاً

برنامج للدعم المباشر لدخول المزارعين له أفق زمنى محدد مسبقا

استخدام المشتقات المالية

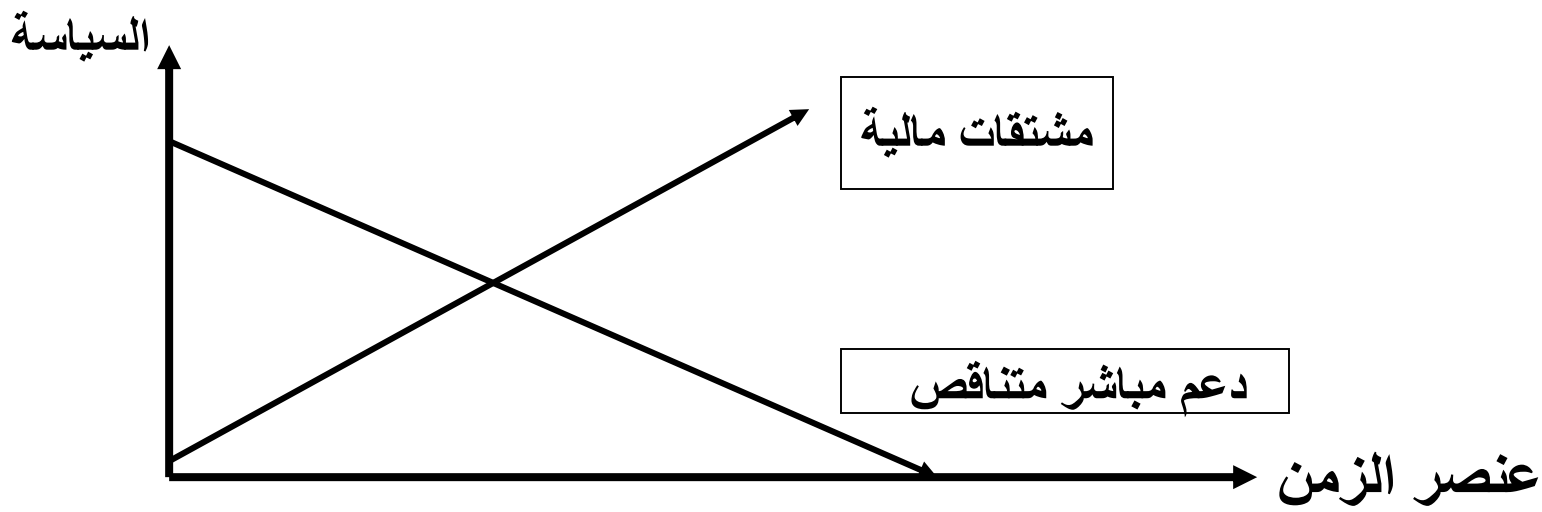

4. المقترحـــــات

مستـقـــبـــــلاً

برنامج للدعم المباشر لدخول المزارعين

- **تسجيل المزارعين والأراضى المستحقة للدعم، مسبقاً**
- **تحديد واضح لحقوق كل من ملاك ومستأجرى الأرض**
- **تحديد الأفق الزمنى للبرنامج**
- **ربط الدعم بالأسعار العالمية وتحديد حد أقصى له**
- **التناسب العكسى بين الدعم والمساحة المنزرعة بعد حد معين**

4. المقترحـــــات

مستـقـــبـــــلاً

استخدام المشتقات الماليـة

- برنامج إختيارى لتوفير أسعار الضمان للمزارعين الراغبين فى شراء عقود تأمين
  ضد تقلبات الأسعار مقابل رسم مالى محدد مسبقاً

- دعم مالى وزمنى محدد من الحكومـة

- شراء الحكومـة نيابة عن المزارعين، مشتقات مالية من إحدى البورصات العالمية للقطن

2. التأمين ضد تقلبات الأسعار، بإستخدام المشتقات الماليــة

- نقل عبء مخاطر التقلبات فى الأسعار إلى جهات أكثر رغبة وقدرة على تحملها فى البورصات السلعيـة العالميـة
- الحكومة وسيط بين المزارعين والبورصات السلعية العالمية
- برنامج إختيارى لشراء بوليصة تأمين ضد التقلبات غير المتوقعة فى الأسعار العالميـة برسم مُحدد مسبقاً وبدعم مالى وزمنى محدود من الحكومـة

3. السياسة السعرية للقطن المتبعة حالياً فى مصر

- أسعار الضمان محددة وفقاً لمعيار تكلفة الإنتاج
- معزولة تماماً عن الأسعار العالمية
- لا توفر حوافز كافية للمزارعين لتحسين كفائتهم الإنتاجية
- لا تأخذ فى الإعتبار صافى الإيرادات من دورة القطن وغيرها من الدورات الزراعية البديلة.
- تتميز بعدم الإستقرار، ولا تعلن كل عام

3. السياسة السعرية للقطن المتبعة حالياً فى مصر

- أسعار التصدير المعلنة مغالى فيها وغير مرنة نسبياً
- إغفال الدعم الأ مريكى لأقطان البيما
- تحديد إدارى لتكاليف التسويق والإعداد التصدير وقيمة البذرة والإسكارتو

تخفيض المدفوعات التعويضية ← إرتفاع تكاليف إنتاج المغازل المحلية

زيادة الواردات من الأقطان والألياف الصناعية

تدهور أداء الصادرات القطنية

3. النظام التسويقى للقطن المتبع حالياً فى مصر

- تخصيص حلقات التسويق إدارياً بين القطاعين العام والخاص ودون منافسة سعرية، ولصالح القطاع العام
- تخصيص الحلقات قبل توافر معلومات عن أسعار التصدير والمدفوعات التعويضية
- تخصيص كل حلقة لمشتر وحيد
- شراء جبرى لكل القطن المورد بغض النظر عن النوعية

3. الإطار المؤسسى للقطن حالياً فى مصر

- ستة وزارات تؤثر بصور مباشرة وغير مباشرة على السياسة السعرية للقطن فى مصر

- صندوق موازنة الأسعار... موارده المالية مصدرها ومدى قابليتها للإستمرار؟

4. المقترحـات... نحو إدارة أفضل للنظام الحالـى

4. المقترحـات... نحو إدارة أفضل للنظام الحالـى

4. المقترحـات... نحـو إدارة أفضل للنظام الحالـى

4. المقترحـات... الإتجاه نحو الدعم المباشر للدخول

شروط مسبقـــــة...

- **تسجيل المزارعين والأراضى المستحقة للدعم**
- **تحديد واضح لحقوق كل من ملاك ومستأجرى الأرض**
- **تحديد الأفق الزمنى للبرنامج**
- **ربط الدعم بالأسعار العالمية**
- **تحديد حد أقصى للدعم**
- **تناقص الدعم بعد زيادة المساحة المنزرعة عن حد معين**

4. المقترحـات..إستخدام المشتقات الماليــة (عقود الإختيار)

توفير أسعار الضمان للمزارعين الراغبين فى شراء عقود تأمين ضد التقلبات غير المتوقعة فى الأسعار العالميـة مقابل رسم مالى محدد مسبقاً وبدعم مالى وزمنـى محدود من الحكومـة.

قيام الحكومة بشراء عقود الإختيار من أحد البورصات العالمية للقطن، نيابــة عن المزارعين

2. آثار السياسة السعرية للقطن المطبقة حالياً فى مصر على الحكومة

- ضرورة تخصيص أرصدة مالية لدعم الأسعار غير محددة القيمة مسبقاً، متزايدة مع كل تدهور فى الأسعار العالمية للقطن، ولأجل غير معلوم
- الحكومة تتحمل المخاطر السعرية وحدها نيابةَ عن جميع الأطراف الأخرى المستفيدة من التعامل فى القطن
- صعوبة إجراء أية تعديلات فى أسعار الضمان عندما تتدهور الأسعار العالمية

2. آثار السياسة السعرية للقطن المطبقة حالياً فى مصر على الاقتصاد القومى

- ضعف القيمة الفعلية للصادرات المصرية من الأقطان عن القيمة الممكنة
- إرتفاع تكاليف الإنتاج بالنسبة للمغازل المحلية
- تشجيع إستيراد االغزول القطنية منخفضة التكلفة والألياف الصناعية
- تراكم المخزون من الأقطان

تأمين الاقتصاد المصرى ضد تقلبات الأسعار العالمية للقطن ...
تـثـبـيـــت الأسعـــار المحليـــة للقطـــــن

- مرتفع التكلفة: أرصدة مالية غير معروفة مسبقا ولفترة زمنية غير محددة، وتتحملها الحكومة وحدها نيابة عن كافة الأطراف المستفيدة من التعامل فى القطـن.
- غيـر فعـال: التقلبـات الحادة فى أسعار المواد الأولية، استمرار آثار أية صدمة سعرية لسنوات طويلة.
- عزل مزارعى وتجار القطن عن الأسعار العالميــة: سوء تخصيص الموارد الاقتصاديــة.
- عدم تحفيز المزارعين على إنتاج أقطان مرتفعة النوعيــة.

الدعم المباشر لدخول المزارعـين

- إتخاذ قرارات إنتاجية رشيدة اقتصادياً مستندة إلى أسعار السوق ومستقلة عن الدعم.
- كيف تحتوى الحكومة التكلفة المالية لهذا الدعم؟
  - *من يستحـق الدعم؟
  - *مقدار الدعم؟ وهل هناك حد أقصـى لـه؟
  - *الدعم ... إلـى متـى؟
- كيفية التأمين ضد مخاطر التقلبات فى الأسعار العالميـة للقطن؟

التأميــن ضـد التقلبـات السعريـــة للقطـن بإستخدام المشتقات الماليـة

- التأميـن ضد التقلبات غيـر المتوقعة فى الأسعار العالمية للقطن.
- نقل عبء المخاطر السعريــة من داخل الاقتصاد المصرى إلى القادرين والراغبين على تحملها فى البورصات العالمية للمواد الأوليــة.
- عقود الإختيار: تأمين ضد التقلبات غير المواتيـة فى الأسعار مع إمكانية الإستفادة من التحركات الإيجابية لها.
- الحكومة تشترى عقود الاختيار نيابةً عن مزارعى القطن، بمقابل رسم إشتراك فى برنامج للتأمين السعرى، محدد مُسبقاً.
- ما هو الإطـار المؤسسـى اللازم للتعامل الكفـء والفعال فى البورصات العالمية للمواد الأوليــة؟

السياسة السعرية للقطن المطبقة حالياًً فى مصـــر...

إرتفاع تكاليـــــــف إنتـاج المغازل المحليـــة

زيادة الواردات من الأقطان والألياف الصناعية

تـدهـــــــور أداء الصـــادرات القـطنيـــــة

تراكـــم المخـزون مــن الأقطـان فائقـــة الطول

السيـاســـة السعـريـــة

- **أسعار الضمان :**

***محددة أساساً بتكلفة الإنتاج ومعزولة عن الأسعار العالمية.**

***لاتحفز مزارعى القطن على بذل مزيد من الجهد لزيادة الإنتاجيـة.**

***عدم التوازن بين ربحية دورة القطن وربحيات الدورات البديلة.**

أسعار التصدير:

تثبيت الأسعار المحلية 00 ومرتفع التكلفة وغير قابل للإستمرار. لماذا؟

- **يؤدى إلى الإنعزال عن الأسعار العالمية، وسوء تخصيص للموارد الاقتصادية يجعل من الصعب تحديد حجم الموارد المالية اللازمة للتثبيت**
- **يحمل الحكومة وحدها مخاطر التقلبات فى الأسعار**